قواعد وصف المصادر وإتاحتها في إطارها العملي: تجربة المكتبة الوطنية اللبنانية

إعداد
غادة دمشق
مفهرسة في المكتبة الوطنية اللبنانية

١. مقدمة:

يعتبر معيار قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA)[١] واحدًا من الأنظمة الجديدة التي وُضعت حديثًا وساهمت في تغيير وتطوير قواعد الفهرسة. وقد جاء اعتماده على الرغم من وجود أنظمة أخرى، نتيجةً لظروف المتغيرات التقنية وثورة التكنولوجيا التي بسطت سيطرتها على العالم في السنوات العشرين الأخيرة وتطورت بشكل سريع، فبات من الضروري مواكبتها من قبل العاملين في مجال المكتبات، والاستفادة منها في خدمة هذا القطاع المهم. وإننا قبل الحديث عن قواعدالوما،لا بد أن نستعرض مسار الثورة الرقمية وتأثيرها على عالم المكتبات وصولًا إلى وضع هذا النظام وأهميته في هذا المجال.

٢. تأثير البيئة الرقمية على المكتبات:

أدخلت ثورة التكنولوجيا التي حصلت خلال العقدين الأخيرين تغييرات جذرية على حياتنا اليومية، فباتت بذلك جزءًا لا يتجزء منها. أدّت هذه الثورة إلى انتشار المعرفة على الشبكة، فقصرت المسافات وتجاوزت تعدد اللغات والاختلافات بين الأفراد، وأصبح العالم عبارة عن حقل فكري يشترك الجميع بالعمل فيه. فالمعلومة أينما كانت وبأي لغة كانت أصبحت متاحة للجميع. هذا الأمر فرض على المكتبات إعادة تحديد طرق عملها والتغيير في عملية تقديمها للمعلومات من خلال دراسة الجمهور الذي تتوجه إليه، ودراسة سلوكه في البحث عن المعلومات.

غيرت التكنولوجيا هذا الجيل من المستفيدين وغيرت سلوكيات بحثهم عن المعلومات، هكذا يرى الباحثون. فمن الواضح أن الإنترنت قد لبى توقعات المستخدمين؛ إذ إن خانة بحث واحدة في

جوجل كانت الحل الأمثل في عملية البحث عن المعلومات واسترجاعها. وهكذا أصبح المستفيدون خارج المكتبات غير مدركين لما تحتويه فهم ما عادوا يزورونها بحثًا عن المعلومات فيها بل باتوا يكتفون بالمعلومة عبر الإنترنت.

هذا الأمر دفع بمجتمع المعلومات إلى إعادة التفكير في كيفية توفير تجربة أكثر تكاملًا للباحثين والطلاب وخدمتهم بشكل أفضل، لا سيما أن محرك البحث جوجل يبث كمًا هائلًا من المعلومات دون تنظيمها. فوجد المستفيدون أنفسهم في عالم مليء بالمعلومات المطروحة بشكل عشوائي، يواجهون صعوبة في مواكبتها، وتحديدًا المحتوى الرقمي العربي الموجود على الشبكة والذي تعمه الفوضى بشكل أكبر.

على الرغم من عشوائية المعلومات وعدم دقتها، إلا أن استخدام المعرفة في الزمن الرقمي بات مرتبطًا بعرضها على الإنترنت، فتصبح بذلك متوفرة للمستفيد؛ حيث يريدها ويتوقع أن يجدها. وبما أن التكنولوجيا أصبحت تُعد الوسيلة الأساسية لتجميع المعلومات، بات لزامًا على مجتمع المكتبات مواكبة هذا التطور السريع والعمل على إدخال التكنولوجيا إلى المكتبة.

وبالتالي فإن المكتبات - وتحديدًا في العالم العربي - مطالبة بالسعي لتطوير نفسها لكي تصبح قادرة على توجيه المستفيد للوصول إلى المعلومة المنظمة والموثوقة، تتولى عملية تنظيم المعلومات على الشبكة لتسهيل وصول المستفيد إلى المعلومات، واحدى الطرق الفعالة لتنظيمها هو من خلال اعتماد المعايير العالمية مثل الوما.

إن معيار الوما وُضِعَ بهدف تنظيم المعلومات على الشبكة وتسهيل عملية الوصول إليها وفهمها دون الحاجة إلى مساعدة. بدأت مكتبة الكونجرس، والمكتبة البريطانية بتطبيق هذه القواعد في العام ٢٠١٣م، تلتها المكتبات الغربية حول العالم. ولكن مع ذلك نلاحظ أن من أصل ٢٢ دولة عربية هناك خمس دول فقط بدأت بتطبيق قواعد الوما: ألا وهي: لبنان، ومصر، وقطر، والإمارات، والعراق؛ لكنه حتى في هذه الدول، عدد قليل من المكتبات اعتمدت هذه القواعد؛ ففي لبنان مثلًا هناك فقط المكتبة الوطنية اللبنانية ومكتبة الجامعة الأميركية في بيروت، أما في قطر فهناك المكتبة الوطنية القطرية، في حينِ اعتَمدت هذا التطبيق في مصر الجامعة الأميركية في القاهرة، ومكتبة الكونجرس في القاهرة، أما في الإمارات فهناك مكتبة جامعة الإمارات، وفي العراق مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

هذا التأخر في تطبيق قواعد الوما مرتبط بعدة عوامل منها: أولًا عدم قدرة المكتبات على الاشتراك بـRDA Toolkit بسبب كلفته المرتفعة، وثانيًا غياب هيئة عربية موحدة تواكب عملية

إعداد هذه القواعد باللغة العربية ومتابعة تحديثاتها، وثالثًا عدم إلمام المفهرسين باللغة الإنجليزية. أضف إلى ذلك العوائق الخاصة بكل بلد.

ورغم ذلك، فإنه على المكتبيين تخطي الحواجز في عملية التقدم وتحدي العقبات، والبحث عن الحلول المناسبة؛ وأحد أهم هذه الحلول هو الإنترنت الذي يعد السبب الأساسي في تغيير كل ما هو متعارف عليه في عالمنا. إذا كان الإنترنت هو الأداة الأساسية للمستفيد، فلماذا لا يكون هو أيضًا الأداة الأساسية للمكتبيين؟ وإذا كان على المكتبات أن تُعَلِّم المستفيد كيف يبحث في هذه الأداة فالأولى - أيضًا - أن يتعلم المكتبي نفسه ذلك. وإذا كان المطلوب من المكتبات أن تُعلِم المستفيد كيف يختار، ويحلل، وينتقد، ويقيّم نتائج بحثه، فالأولى أيضًا أن تكون لدى المكتبي هذه القدرة في أن يختار وينتقد ويقيِّم.

في مشروع النهوض بالمكتبة الوطنية في لبنان - بالإضافة إلى العوائق المذكورة أعلاه- واجه فريق العمل مشاكل أخرى منها: تقنية بطء سرعة الإنترنت، لكن وبالرغم من ذلك استطاع فريق البحث ضمن محركات البحث - التعرف على هذه القواعد، ومتابعة تطورها من خلال الاطلاع على سياسات المكتبات الأجنبية في تطبيقها لقواعد الوما. ومتابعة الندوات ومنها التي تقام مباشرة عبر الإنترنت، والأهم من خلال المراسلات الدائمة التي يقوم بإرسالها إلى مكتبة الكونجرس للاستفسار عن تطبيقٍ معين لحالاتٍ تصادفنا في الفهرسة، إضافة إلى أنه بات بالإمكان متابعة كل النقاشات التي تدور حول هذه القواعد من خلال الـRDA List ولوائح أخرى عديدة. ومن حسنات هذه اللائحة أنها تعطي للمشتركين إمكانية المشاركة في هذه النقاشات، بهدف تبادل الخبرات بين المكتبيين حول العالم.

إن البحث على الشبكة يستهلك الكثير من وقت المفهرس ويتسبب فى بطء وتيرة إنتاجه، إلا أنها فتحت أمامنا مجالًا للوصول إلى شبكة واسعة من المعلومات. فمثلًاRDA Toolkit تعطينا الإجابة المحددة لسؤالنا، ولكن أثناء البحث على الإنترنت نجد أمثلة متعددة تساعدنا بتطبيق القاعدة على الكتاب الذي بين أيدينا.

لكن للاستفادة من محركات البحث هذه - وبانتظار أن تتوفر لدينا ترجمة عربية كاملة لها - من المهم أن يكون المكتبي ملمًّا باللغة الإنجليزية إضافة إلى امتلاكه مهارة البحث والوصول إلى المعلومات، وقدرته على تقييم هذه المعلومات، والتأكد من مصداقيتها. مع العلم أنه من الممكن الاكتفاء بمفهرس واحد في كل فريق عمل يكون ملمًّا بهذه الأمور فيستطيع تدريب زملائه والبحث عن أجوبة لأسئلتهم.

إضافة إلى ما سبق، فإن التغيير لم يتوقف عند التعديل بقواعد الفهرسة إنما هناك اتجاهٌ نحو استبدال مارك ٢١ بالإطار الببليوغرافي (Bib-Frame) الذي يعمل على نفس مبدأ الويب الدلالي (Semantic Web)، وعلى لغة "إطار توصيف الموارد" (RDF) لتناسب البيئة الرقمية وتسهل عملية ربط المعلومات بعضها ببعض (Linked Data). وبذلك يكون قد تكوّنت لدينا حلقة متكاملة تتألف من قواعد وصف المصادر، وإتاحتها، والإطار الببليوجرافى، والويب الدلالي، بهدف إنشاء قاعدة بيانات تحتوي على المعلومات المنظمة، وبالتالي إذا اعتمدت المكتبات هذه القواعد ستصبح هي نفسها جزءً من الويب الدلالي؛ وتكون مصادرها متاحة للمستفيد أثناء عملية بحثه على الشبكة.

يدل هذا الأمر على أننا في أوج ثورة التغيير، وأنه علينا دراسة الخيارات وعدم التباطؤ في اتخاذ قرارنا؛ لأنه لا بد لنا أن نعلم أن كل التغييرات التي حصلت في هذا المجال أتت في ظل التطورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا والاتصالات. والحال مشابه في عالم المكتبات؛ إذ لم يكن هناك مجال لتقييم هذه الثورات بعدما داهمت حياتنا اليومية بشكلٍ سريع ولم تفسح لنا المجال لدراستها وتقييمها، والذين رفضوها في ذلك الوقت اكتشفوا متأخرين أنه بات من المستحيل تجاهلها؛ وبالتالي فمن الضروري أيضًا في عالم المكتبات التفكير جيدًا قبل رفض التغييرات الحاصلة.

٣. قواعد الوما ومنافع تطبيقه:

أصبح من المتعارف عليه أن قواعد وصف المعلومات وإتاحتها (RDA) بُنيت على نقاط القوة في القواعد الأنجلو- أميركية (AACR2) ولكنها تتميز عنها بأنها وجدت لتتناسب مع البيئة الرقمية. فهي تتوافق مع مجموعة من مخططات الترميز (Encoding Schemas) أهمها مارك؛ والتي تهدف إلى تسهيل عملية تبادل البيانات كمًا، وإلى ربط التسجيلة الببليوجرافية بالملفات الاستنادية. وكان الهدف من إنشاء هذه القواعد هو أن يتم اعتمادها في كل من: المتاحف، والأرشيف؛ إذ إننا لم نعد نتعامل مع المطبوعات والتحف مثلًا كل على حده، مع قواعد خاصة لكل منهما، بل أصبحنا نتعامل مع "مواد" (Items). وهكذا يمكننا القول إنه بمبدأ إنشاء الوما وتطبيقه، يظهر لنا بأن هذه القواعد وضعت بهدف خدمة المستفيد، وتلبية احتياجات بحثه، والأهم أن يكون مستقلاً أثناء عملية البحث. وهكذا فإنه من خلال تطبيق هذه قواعد يتحول فهرس المكتبة إلى أداة أسهل للوصول إلى المجموعة المكتبية، مثل إلغاء الاختصارات التي لم تكن واضحة إلا للمفهرس، واعتبار الكتاب كله مصدر رئيسي للمعلومات وليس صفحة العنوان فقط، أي تقديم وصف واضح ومفصل للمستفيد ليفهم التسجيلة التي أمامه، مما يسهل عليه تحديد ما يريد. لذلك

يمكننا القول إنه أصبح للمستفيد مع الفهرسة بقواعد الوما الاستقلالية الكاملة في عملية بحثه عن المعلومات وقراءتها؛ وهذا ما سيساعده في انتقاء ما يريد.

كما أن للوما فوائد على صعيد الفهرسة.إن هذه القواعد تسمح للمكتبيين بالتدخل بعملية الفهرسة، بعكس الأنجلو- أميركية (AACR2) التي تفرض قواعد ثابتة يجب اتباعها دون أن يكون هناك أي مجال لتعديلها، فالوما يسمح لكل مكتبة بإنشاء دليل فهرسة خاص بكل ما يتناسب مع سياسة وأولويات كل مكتبة.

في هذه الدراسة سنتناول تجربة مشروع النهوض بالمكتبة الوطنية اللبنانية في تطبيق قواعد وصف المعلومات وإتاحتها. والمشاكل التي اعترضتنا أثناء عملية تطبيق هذه القواعد، وكيفية تكييف هذه القواعد مع سياسة المكتبة الداخلية.

٤. تطبيق قواعد وصف المصادر وإتاحتها في المكتبة الوطنية اللبنانية:

٤-١ لمحة عن تاريخ المكتبة الوطنية اللبنانية:

بدايةً، لا بد من لمحة مختصرة عن تاريخ المكتبة الوطنية اللبنانية. هي تأسست عام ١٩١٩م من قِبل الكونت فيليب دي طرازي (١٨٦٥- ١٩٥٦م)، وقد ضمّت المكتبة آنذاك مجموعة مؤلّفة من حوالي ٢٠٠,٠٠٠ كتاب ومخطوطة، وكذلك مجموعة فريدة من الأرشيف مثل: مجموعة وثائق إداريّة، وتاريخيّة شكّلت أرشيف السنوات الأولى للانتداب الفرنسي، كما وتضمنت المجموعة أثمن التحف الفنية، والرسوم الزيتية، والمخطوطات القديمة منها "الشاهناما الفردوسي" إضافة إلى مجموعة نادرة من الأعداد الأولى للصحف العربية، أو المكتوبة بحرف عربي من لبنان، والعالم.

في العام ١٩٧٥م اندلعت المعارك في وسط العاصمة بيروت؛ حيث تقع المكتبة. خلال سنوات الحرب تعرّضت المكتبة لأضرار جسيمة، وفقدت بحسب بعض المصادر حوالي ١٢٠٠ مخطوطة نادرة، كذلك الأمر بالنسبة إلى الكم الأكبر من أرشيفها، فلم يتبقَ أيّ وسيلة توثق كيفيّة تنظيم المكتبة، وطرق سير العمل فيها؛ إذ إنه في تلك الأثناء، وحتى تاريخ إقفالها النهائي عام ١٩٧٩م، كان فهرس المكتبة كما حال كل المكتبات حينها ورقي.

في العام ١٩٩٤م، انطلقت عملية الإنقاذ الأولى للمجموعة بعد أن بقيت لسنين في صناديق كرتونية مودعة في مستودعات رطبة.أعقبها في العام ٢٠٠٣م بدء العمل بمشروع "النهوض بالمكتبة الوطنية"؛ حيث كانت الأولوية في فرز الكتب والصحف وتنظيفها والبدء بترميمها، وإعداد جردة أوليّة لكامل المجموعة، مع تحضير عينة من الكتب المفهرسة لتقييم الحاجات

والصعوبات، وعلى أساس هذه العينة تم إعداد مسودة دليل السياسة الداخلية للفهرسة في المكتبة الوطنية اللبنانية، بحسب القواعد الأنجلو- أميركية. في العام ٢٠٠٩م، بدأت مرحلة جديدة من العمل بالمشروع، تألف خلالها فريق العمل في قسم الفهرسة من مجموعة اختصاصيين في علم المكتبات،فكان عليهم الانطلاق من نقطة الصفر في عملية الفهرسة،وذلك في ظروف استثنائية صعبة تطلبت وضع سياسات، وبناء أنظمة من جديد.

بدأ عندها العمل على إعداد فهرس بكامل المجموعة المكتبية الموجودة، وبطبيعة الحال كان لا بد أن يكون فهرسًا يحتوى على تسجيلات تعتمد معايير الفهرسة العالمية ليكون جاهزًا لاستخدامات المستفيدين فور افتتاح المكتبة، ومواكبًا للتطورات التي طرأت على علم المكتبات وإدارة المعلومات بشكل عام، وعملية الفهرسة بشكل خاص. ومن هنا كانت متابعة فريق العمل لقواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA) وحرصه على اعتمادها في إطار مواكبته لكل جديد في علم الفهرسة. ولا يمكن إنكار أن الوضع الحالي للمكتبة، التي ما زالت مقفلة أمام القراء بسبب أعمال الترميم في مبناها الجديد، سهّل على الفريق عملية الانتقال إلى تطبيق هذه القواعد.

في هذا البحث سنقدم صورة مفصلة عن كيفية البدء فى العمل، وكيفية الوصول إلى تطبيق قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، ومن ثم ننتقل لنتحدث عن منافع ومشاكل هذه القواعد استنادًا إلى التجربة العملية، وننتهي بمقترحات وأفكار حول اعتماد وتطوير هذه القواعد.

٤-٢ وضع السياسة وبدء العمل في المكتبة الوطنية اللبنانية:

في بداية العام ٢٠٠٩م تم تطوير سياسة الفهرسة الأولية والتي كانت مرتكزة على قواعد الفهرسة الأنجلو- أميركية (AACR2)؛ حيث كان فريق العمل يعتمد على المستوى الثالث في الفهرسة، الذي يتيح للمفهرس إمكانية استخدام حقول إضافية والتوسع بالمعلومات تلبية لاحتياجات مكتبته، وقد قام بذلك تماشيًا مع خصائص مجموعة المكتبة الوطنية اللبنانية. وكانت الاستثناءات المستخدمة موضوعة في دليل يتم تحديثه باستمرار. هذا الأمر سهّل على الفريق عملية الانتقال إلى قواعد الوما من خلال تعديل السياسة الموضوعة سابقًا بحسب القواعد الجديدة.

عندما بدأت مكتبة الكونغرس بتطبيق قواعد الوما، تابع الفريق عمله بهدف التعرف على طبيعة هذه القواعد واختلافها عن الفهرسة الأنجلو- أميركية (AACR2)؛ وذلك من خلال إجراء عدد من الأبحاث، بالإضافة إلى حضور الندوات والمشاركة بورشة عمل حول تطبيق الوما أقامتها الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع AMICAL، حاضر فيها من الولايات المتحدة الأميركية كل من إيمان داغر (UCLA)، ولوري روبير (University of Oregon)

المتخصصتين في علم الفهرسة.

هذا الأمر سهل عملية وضع السياسة الداخلية لتطبيق الوما. ففي آب ٢٠١٣م، قام فريق العمل بإنشاء دليل مفصّل يتضمن كيفية تطبيق هذه القواعد بما يتناسب مع احتياجات الفهرسة في المكتبة الوطنية. قبل البدء فى عملية تطبيقها كان لا بد من القيام بتعديلات تقنية على برنامج الفهرسة "بريتوس" (Berytos®) ليتوافق مع القواعد الجديدة، وفور الانتهاء من التعديل بدأ الفريق بالعمل. هنا لا بد من الإشارة إلى أنه أثناء العمل التطبيقي صادف الفريق الكثير من الحالات الصعبة استدعت منه مراجعة القواعد بشكل مفصل والبحث فيها عن حلول. ولمّا كان للمكتبة الوطنية أهدافها ومجموعتها الخاصة بها كان الفريق يقوم بإضافة قواعد متكيفة مع هذه الاحتياجات على الدليل العام للفهرسة.

٤-٣ تكييف قواعد الوما مع ظروف العمل في المكتبة الوطنية:

بعد عملية التعرف على قواعد وصف المصادر وإتاحتها (RDA)، تم تحديد الأهداف والأولويات في قسم الفهرسة، ثم بدأ العمل على توظيف القواعد بما يتناسب مع هذه الأهداف والأولويات. فمن أولويات فريق العمل في المكتبة الوطنية تجميع كل منشور يتعلق بلبنان أولاً، وكل ما هو منشورٌ باللغة العربية تاليًا. بموازاة ذلك، يقوم الفريق بإنشاء ملف استنادي كامل للأسماء اللبنانية.

٤ - ٣- ١ الترجمة:

من المتعارف عليه أنه أثناء عملية التطبيق لأيّ قواعد جديدة، لا بد أن نواجه بعض الصعوبات. واحدى المشاكل الأساسية التي واجهت فريق العمل أثناء التطبيق كانت ترجمة المصطلحات والعبارات التي سيتم اعتمادها في الفهرسة.

ففي بداية عملية التطبيق للوما، لم تكن المكتبات في العالم العربي قد بدأت بتعميم هذه القواعد وترجمتها. وما تم تداوله من ترجمات هي جهود فردية لمتخصصين في علم المكتبات، لا سيما في مصر. هذه الترجمات كانت المرجع الوحيد لفريق العمل باللغة العربية، ومع ذلك لم يكن هنالك ترجمة موحدة لقواعد الوما بل وجد الفريق اختلافًا في ترجمتها بين مختلف المؤسسات، وحتى داخل الدولة الواحدة.وهذا يعود إلى عدم وجود لجنة مشتركة في العالم العربي تقوم بهذه الترجمة، وتوحد المصطلحات آخذة بعين الاعتبار الفروق اللغوية بين بلدٍ وآخر في استخدام وتطبيق اللغة العربية، ومن ثم تعميمها على كافة المكتبات العربية. وبالتالي فإن العمل الشخصي الذي قام به الفريق في المكتبة الوطنية اللبنانية بهدف ترجمة المصطلحات تطلب جهدًا كبيرًا.

وهكذا لم يقم الفريق بعملية ترجمة قواعد الوما إلى العربية، بل ما قام به هو ترجمة المصطلحات والعبارات التي يحتاجها أثناء عملية الفهرسة، وبالتالي عملية الترجمة لم تكن

ممنهجة إنما كانت بحسب كل حالة تصادفهم، إلى أن تجمعت لديهم نماذج بالعربية تغطي كافة الحقول. لاحقًا تم تجميع هذه الترجمات في دليل المكتبة الوطنية.

أثناء عملية الترجمة تساءل الفريق: هل يجب أن نترجم حرفيًا أم علينا الأخذ بعين الاعتبار قواعد وتركيبة اللغة العربية أثناء هذه العملية؟ والقرار الذي توصلنا إليه، هو ترجمة المصطلحات والعبارات آخذين بعين الاعتبار قواعد وتركيبة اللغة العربية. من النقاط التي استوقفت الفريق هي استخدام المصطلحات في حقل الوصف المادي (٣٠٠): ما الذي يستحسن استخدامه باللغة العربية: "٢ صفحة" أو "صفحتان"؟ "٣ جزء" أو "٣ أجزاء" أو " ٣ مجلدات" – "الجزء ١" (كما في الإنجليزية) أو"الجزء الأول"؛ "مصورات ملونة" أو "إيضاحات ملونة" أو "مصورات بالألوان" – "ورقتان لاصقتان" أو "٢ ورقة لاصقة"؛ "صفحات لوحات"، "صفحات لوحات غير مرقمة"؛ "أوراق لوحات"، "أوراق لوحات غير مرقمة"؛ "١ جزء (ترقيم متنوع)"، "١ جزء (غير مرقم)"...

٣٠٠	المصطلحات المعتمدة في الحقل ٣٠٠	المصطلح المعتمد في قواعد الوما
$a	٢ صفحة – ٣ صفحات – ٣٠ صفحة	Page / pages
$a	٢ جزء/ مجلد – ٣ أجزاء/ مجلدات – ٣٠ جزء/ مجلد	Volume/ Volumes
$a	١ جزء (ترقيم متنوع)	١volume (various pagings)
$a	١ جزء (غير مرقم)	١volume (unpaged)
$a	صفحات لوحات – صفحات لوحات غير مرقمة (تستخدم عندما يكون هناك مصورات على كلا وجهي الصفحة)	Pages of plates – unnumbered pages of plates
$a	أوراق لوحات – أوراق لوحات غير مرقمة (تستخدم عندما يكون هناك مصورات على وجه واحد من الصفحة)	Leaves of plates – unnumbered leaves of plates
$b	مصورات بالألوان	Color illustrations
$b	معظمه مصورات بالألوان	Chiefly color illustrations
$b	كله مصورات	all illustrations
$b	صور طبق الأصل، خرائط، صور شخصانية	facsimiles, maps, portraits
$e	٢ ورقة لاصقة	

نموذج من المصطلحات المترجمة من قبل فريق العمل في المكتبة الوطنية اللبنانية.

أما بالنسبة للحقول (٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨)[٣]، فقد اتَّخَذَ الفريق قرارًا بعدم ترجمتها للغة العربية، واعتماد اللغة الإنجليزية لهذه الحقول، مع إقرار الفريق بضرورة ترجمة هذه الحقول إلى العربية لكي يكون العمل متكاملا، لكن السبب الذي دعاه لاتخاذ قرار عدم الترجمة يعود لكون هذه الحقول غير موجهة للمستفيد، بل هي وضعت لكي يفهم النظام طبيعة التسجيلة، ناهيك عن أنها تتطلب وقتًا ومجهودًا للترجمة. ومن المفترض أن يتم ذلك عند وجود فريق علمي من المفهرسين يقوم بترجمتها، وتعميمها على كافة الدول العربية وبرامج الفهرسة.

أما في حقل النشر (٢٦٤)، فإن النقطة الأولى التي استوقفت فريق العمل هي ترجمة المصطلحات في حال غياب كل من مكان النشر، الناشر وتاريخ النشر، فهل يتم اعتماد" ليس قبل العام ٢٠١٥م" أو "ليس قبل عام ٢٠١٥م" أو "ليس قبل سنة ٢٠١٥م" أو "ليس قبل ٢٠١٥م"؟ - "الناشر غير محدد" أو "غير معرّف" أو "غير معروف"؟ والقرار الذي تم اعتماده هو مصطلح "غير محدد"؛ إذ إنه يعطي المعنى الأقرب لـ"not identified". أما بالنسبة للمصطلح " not before/ after"، بداية تم اعتماد" ليس قبل العام" ولكن بعد عدة نقاشات دارت بين أعضاء فريق العمل، أُخِذَ القرار باعتماد "ليس قبل/ بعد".

٢٦٤ #١ $a[مكان النشر غير محدد] : $b[الناشر غير محدد]،$c[ليس قبل ٢٠١٥م].
٢٦٤ #١ $a [مكان النشر غير محدد] : $b [الناشر غير محدد]، $c [ليس بعد ٢٠١٥م].
٢٦٤ #١ $a [مكان النشر غير محدد] : $b [الناشر غير محدد]، $c [بين ٢٠٠٠ و٢٠١٦م].

توجب بعد ذلك ترجمة المصطلحات المستخدمة في الحقل ٠٢٠ وهو رقم الردمك: هل يتم استخدام "غلاف كرتوني" أم "غلاف سميك"؟ "كتاب كرتوني = Board book"؟ وغيرها من المصطلحات التي يحتاج الفريق لاستخدامها في الحقل الفرعي $q. وقد عمل فريق العمل في المكتبة الوطنية اللبنانية على وضع لائحة بالمصطلحات مع ترجمتها بهدف توحيد لغة الفهرسة لحالاتٍ كهذه.

٠٢٠	المصطلح بالعربية	المصلح بالإنجليزية
$q	كتاب كرتوني : حجم كبير	board book : large size
$q	كتاب كرتوني : حجم صغير	board book : small size
$q	غلاف كرتوني	Hardcover
$q	غلاف ورقي	Paperback

نموذج من التعابير المترجمة من قبل فريق العمل في المكتبة الوطنية اللبنانية.

ومن الجدير ذكره فيما يتعلق بموضوع ترجمة الوما ضرورة أخذ خصوصية اللغة العربية بعين الاعتبار عند صياغة بعض الملاحظات في الحقل (٢٤٦) ($i) كما، بالطبع، في الحقل (٥XX)، تفاديًا لاستخدام ترجمة حرفية قد لا توصل المعنى المطلوب. مثلًا هل نترجم "Title should read" إلى "العنوان يجب أن يقرأ"، أو أن الأصح اعتماد عبارة "العنوان الصحيح" لنوضح للمستفيد أن العنوان كُتِبَ خطأً وتم تصحيحه في الحقل (٢٤٦)؟ وهل نترجم "Preface dated" بـ"تاريخ المقدمة"، أو بـ"تاريخ النشر من المقدمة"؟ و"Cover title" هل نترجمه بـ"عنوان غلاف" أو"العنوان من الغلاف"؟ كذلك الأمر في حقل الملاحظات (الحقل ٥XX)؛ فكيف نترجم Slipcase أوcase مثلا، هذه الكلمات التي ليس لها مقابل حرفي باللغة العربية؛ وهل نعتمد "ببليوجرافيا" كما تلفظ بالإنجليزية أو "ببليوجرافيا" نقلًا عن الفرنسية. وقد يكون المقابل لهذا التساؤل في بلدان عربية أخرى: هل نختار بين ببليوجرافيا التي يستخدم فيها حرف الجيم المصري أو ببليوجرافيا بحرف الغين؟ وهل نعتمد "إعادة طبع أم إعادة إصدار" للمصطلح Reprint، "نُشِرَ" أو "صدر" للمصطلح "Issued"؟ وهل يمكننا في بعض الحالات إضافة توضيحات لتكون واضحة أكثر للمستفيد؟ هذه تفاصيل صغيرة لكن من الضروري أن نقف عندها للتوحيد، وغيرها الكثير من الملاحظات التي لم يتم اعتماد ترجمة حرفية لها، بل اعتمدت الترجمة التي تكون الأوضح لكل من المستفيد والمفهرس.

الحقل	المصطلح العربي	المصطلح بالانجليزية
٢٤٦ i$	العنوان الصحيح:	Title should read:
٢٤٦ i$	عنوان المجلد الرابع:	Volume 4 has title:
٢٤٦ i$	ترجمة الناشر للعنوان:	Title translated by publisher:
٥٠٠	تاريخ النشر من المقدمة.	Preface dated.
٥٠٠	تاريخ النشر غير محدد ؛ تم الاعتماد على التاريخ المسجل على ختم المكتبة الوطنية اللبنانية.	غير مستخدم في الكتب الانكليزية
٥٠٠	العنوان من الغلاف.	Cover title.
٥٠٠	عنوان نص.	Caption title.
٥٠٠	صدرت في علبة.	Issued in a box/ slipcase/ case.
٥٠٠	تجليد مع سلك.	Spiral binding.
٥٠٠	ورق مقوى مصمم للكتابة عليه والمسح لعدة مرات	On board pages designed to be written on and wiped clean.
٥٠٠	مطبوع على ورق مقوى مع طيات.	On board pages with lift-up flaps.
٥٠٠	العنوان هو عبارة عن علامة الفاصلة فقط.	The title consists solely of a comma sign.
٥٠٠	قدم أصلًا كأطروحة المؤلف (دبلوم الدراسات العليا) -- الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الإجتماعية، ١٩٩٩.	Originally presented as the author's thesis (doctoral)--Sorbonne, Paris, 1969.
٥٠٠	يتضمن كشاف.	Includes index.
٥٠٤	ببليوجرافيا: صفحة ٢٢٠-٢٣٠.	Bibliography: pages 220-230.
٥٠٤	يتضمن ببليوجرافيا (صفحة ٢٢٠-٢٣٠) وكشاف.	Includes bibliography (pages 220-230) and index.
٥٠٥	المجلد الأول...	Volume 1…
٥٣٤	إعادة طبع. نشر أصلًا...	Reprint. Originally published:
٥٤٦	النص بالعربية؛ مترجم عن الألمانية.	In Arabic; translated from Germany.
٥٤٦	النص بالعامية العربية اللبنانية، مع نقل حرفي بالحرف اللاتيني.	Text in colloquial Arabic (Lebanese) with Latin transcription.
٥٤٦	a$ النص بالعربية (الكرشوني)؛ b$ بالحرف السرياني الغربي.	$a In Arabic (garchouni) ; $b Western Syriac font.
٥٤٦	a$ النص بالإنجليزية؛ b$ البرايل المختصر.	$aIn English; $b Contracted braille.
٥٤٦	a$ النص بالإنجليزية؛ b$ البرايل الغير المختصر.	$a In English; $b Uncontracted braille.
٥٤٦	أصل الكتاب باللاتينية؛ هذا النص معرّب عن الإنجليزية. بدل: "النص بالعربية، مترجم عن النسخة الإنجليزية المترجمة عن الأصل اللاتيني."	Text in English translated from the English version of a text originally in Latin.

نموذج من التعابير المترجمة من قبل فريق العمل في المكتبة الوطنية اللبنانية.

٤ .٣ .٢. نماذج من التطبيقات الخاصة في المكتبة الوطنية:

أعطانا الوما عددًا من الخيارات في تطبيق قاعدة معينة من قواعده، إلا أنه لم يأخذ بعين الاعتبار الفهرسة باللغات التي تُكتب من اليمين إلى اليسار، كاللغة العربية مثلًا، فبعض القرارات التي تم اتخاذها سببت لنا نحن المفهرسين العرب بعض المشاكل وجعلتنا نقف ونفكر ونبحث عن قرار يناسب طبيعة النشر في لبنان والمنطقة. وفي الأمثلة التالية سنرى كيف طبق فريق العمل في المكتبة الوطنية هذه القواعد لتناسب سياسة الفهرسة وأهدافها في المكتبة:

في حقل العنوان ٢٤٥، أُخِذَ القرار بنقل بيان المسئولية كما ورد على المصدر، وإدخال جميع المؤلفين مهما كان عددهم في الحقل ٢٤٥ - $c، وإعداد مداخل لأول ثلاثة مؤلفين، وإنشاء مداخل بأسماء المؤلفين اللبنانيين مهما كان عددهم:

٢٤٥ ١٠$a نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي :$bبحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت /$cإبراهيم البيومي غانم، أبو بكر باقادر، أنور الفزيع، بدر ناطر المطيري، برهان زريق، جمعة الزريقي، داهي الفضلي، رضوان السيد، طارق البشري، طارق عبد الله، عبد الله السيد ولد أباه، عبد الجليل التميمي، عبد العزيز الدوري، فؤاد العمر، محمد البشير مغلي، محمد كمال الدين إمام، محمد محمد شتا أبو سعد، مروان قباني، منذر قحف، نصر محمد عارف، ياسر الحوراني ؛ تحرير: إبراهيم البيومي غانم.

كما قرر الفريق أنه - في حالة الكتب القديمة - نقل بيان المسئولية كما ورد على المصدر:

على المصدر:

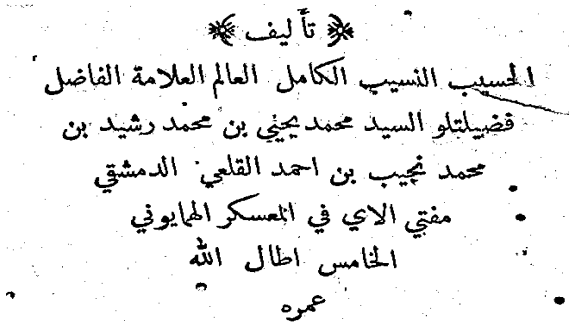

٢٤٥ ١٠$aكشف الكربة في الإستغفار والتوبة / $cتأليف الحسيب النسيب الكامل العالم العلامة الفاضل فضيلتو السيد محمد يحيى بن محمد بن نجيب بن أحمد القلعي الدمشقي.

على المصدر:

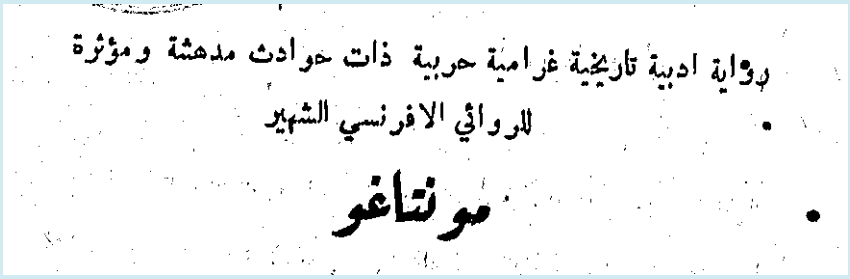

٢٤٥ ١٢$aالقناع الأسود / $cرواية أدبية تاريخية غرامية حربية ذات حوادث مدهشة ومؤثرة للروائي الإفرنسي الشهير مونتاغو.

وأيضًا في حالة الكتب القديمة علينا دراسة بعض العبارات التي تم استخدامها في تلك الفترة لمعرفة المقصود منها، فمثلاً يرد على المصدر عبارة "اقتبس حوادثها بتصرف..."؛ في تلك الفترة، فترة التسعينيات، كان يقصد بهذه العبارة أن المقتبِس قام بترجمة العمل مع بعض التغييرات لكي تلائم البيئة العربية، ومن هذه التغييرات أسماء الشخصيات وأسماء المناطق، وغيرها.وهنا يأتي دور المفهرس ليحدد إذا كان العمل المُقتبس هو عمل جديد (New Work) أم تعبيرٌ جديدٌ عن العمل (New Expression).

في حال اعتُبر العمل المُفهرَس عملاً جديدًا، يكون المقتبِس هنا هو المسؤول الفكري عن العمل:

١٠٠ ## a$ جرداق، جورج، d$١٩٣١-٢٠١٤e$مؤلف
٢٤٥ ١٠ a$ صلاح الدين وريكاردوس قلب الأسد :b$رواية غرامية تاريخية /c$اقتبس حوادثها بتصرف جورج جرداق عن "الملحمة الصليبية" للسير ولتر سكوت.
٧٠٠ ## i$اقتباس لـ(العمل): a$سكوت، وولتر،c$ السير،d$ ١٧٧١-١٨٨٢. t$الملحمة الصليبية.

أما في حال اعتبر العمل المُفهرَس تعبيرًا جديدًا، يكون مؤلف العمل الأول هو المسؤول الفكري عن التعبير الجديد أيضًا، ويُعد مدخلاً إضافيًا باسم المقتبِس.

وعلى الرغم من أن قواعد الوما اعتبرت العناوين الفرعية عنصرًا غير أساسي، ويمكن عدم تسجيلها في الحقل ٢٤٥، إلا أنه أُخِذَ القرار بنقل العناوين الفرعية وحتى العناوين الفرعية الطويلة في الكتب القديمة كما هي من دون أي اختصار:

على المصدر:

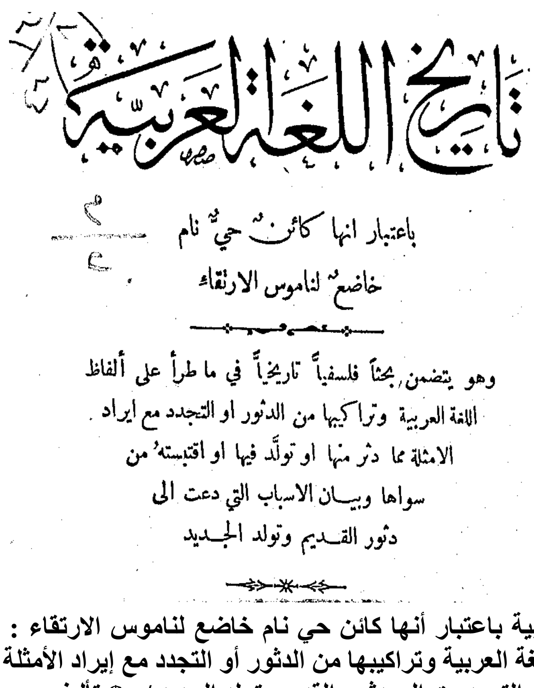
تاريخ اللغة العربية
باعتبار انها كائن حيّ نام
خاضعٌ لناموس الارتقاء
وهو يتضمن بحثاً فلسفياً تاريخياً في ما طرأ على ألفاظ
اللغة العربية وتراكيبها من الدثور او التجدد مع ايراد
الامثلة مما دثر منها او تولّد فيها او اقتبسته من
سواها وبيان الاسباب التي دعت الى
دثور القديم وتولد الجديد

٢٤٥ ١٠ a$ تاريخ اللغة العربية باعتبار أنها كائن حي نام خاضع لناموس الارتقاء : b$وهو يتضمن بحثًا فلسفيًا تاريخيًا في ما طرأ على ألفاظ اللغة العربية وتراكيبها من الدثور أو التجدد مع إيراد الأمثلة مما دثر منها أو تولّد فيها أو اقتبسه من سواها وبيان الأسباب التي دعت إلى دثور القديم وتولد الجديد / c$ تأليف جرجي زيدان، منشىء الهلال.

ومن النقاط التي استوقفت فريق العمل، أنه في حقل العنوان (٢٤٥) عندما يكون هناك عنوانان في كتابٍ واحد، القاعدة تتطلب أن نضيف فاصلة بعد كلمة "and"، ولكن هذا الأمر لا يفترض تطبيقه في اللغة العربية إذ إنه لا يمكن إضافة فاصلة بعد حرف العطف "الواو":

٢٤٥ ١٢ $a المقهى الزجاجي؛ والأيام الصعبة: $b روايتان.
بدل
٢٤٥ ١٢ $a المقهى الزجاجي؛ و، الأيام الصعبة: $b روايتان.

أما في الحقل ٢٤٦ وبما أنه لا يوجد مؤشر خاص لتمثيلات اللافرز، وبحسب القواعد يتم إسقاطها عند إنشاء مدخل إضافي للعنوان في الحقل ٢٤٦. ففي العناوين الأجنبية عندما يتم إسقاط تمثيلات اللافرز فإن ذلك لا يعتبر خطأً لغويًا، أما في اللغة العربية فإن إسقاط "الـ" التعريف يعتبر خطأ لغويًا، وبالتالي اتُّخِذَ قرار بعدم إسقاط "الـ" التعريف في الحقل ٢٤٦ كما وفي الحقلين ١١٠ و١١١، لكنه تمّ حذفها من المدخل الرئيسي لأسماء الأشخاص في الحقل (١٠٠)؛ حيث لا تؤثّر على المعنى أو على قواعد اللغة:

٢٤٦ #٠ $a الأيام الصعبة
بدل
٢٤٦ #٠ $a أيام الصعبة

١١٠## $a الأونيسكو
وليس
١١٠## $a أونيسكو

١٠٠## $a بستاني، فؤاد أفرام.
٤٠٠## $a البستاني، فؤاد أفرام.
وليس

نقطة أخرى تتعلق بحقل العنوان في بعض الكتب القديمة؛ حيث نلاحظ غياب التنقيط بعض الكلمات، مثلًا: فى بدل في. وليس هذا فحسب؛ إذ واجه الفريق بعض الحالات التي كانت معتمدة سابقًا مثل وضع الهمزة على رأس الألف مع كسرة. إضافة إلى غياب وضع الهمزات لبعض الكلمات: مثل: "*إلى*" بدل "*إلـى*"، وقد اعتبر فريق العمل أن هذه الحالة شبيهة بالقاعدة التي تم وضعها في الوما للغة الفرنسية التي تشير إلى إمكانية إضافة علامات الترقيم في حال غيابها في الكلمات من قبل المفهرس:

على المصدر: مشروع إدريس للإسكان

٢٤٥ ١٠ a$ مشروع إدريس للإسكان.
٢٤٦ #٣ a$ مشروع إدريس للإسكان

على المصدر: ديوان الطغرآئى : صاحب لامية العجم

٢٤٥ ٠١ a$ ديوان الطغرآئى : b$ صاحب لامية العجم.
٢٤٦ #٣ a$ ديوان الطغرائي : b$ صاحب لامية العجم

على المصدر: ابو الهول
٢٤٥ ٠١ a$أبو الهول.

على المصدر: اسرار الفراعنة فى الطب
٢٤٥ ٠١ a$أسرار الفراعنة في الطب.

مسألة أخرى توقف أمامها فريق العمل ألا وهي وضع الشدّات والحركات لبعض الكلمات الموجودة في الأسماء والعناوين والتي إن لم يتم تحديد لفظها فهي تعطي معنىً آخر للكلمات. أخذ القرار بإضافة الحركات والشدّات على الكلمات التي تشكل التباسًا في المعنى، وبنسخ التنوين إذا ورد في العنوان.

ومن العقبات التي واجهت الفريق حالة وجود نص بأكثر من لغة لعمل مترجم؛ حيث تنص القاعدة على أن يكون المدخل الأول للمؤلف بلغة الفهرسة، أما الثاني فباللغة الأصلية للنص، وهو أمر لن يؤدي إلى مشكلة في التسجيلات الأجنبية، ولكنه سيفرض علينا أن يكون داخل التسجيلة أكثر من لغة، أي أكثر من اتجاه في الكتابة مع وجود اللغة العربية.هنا أُخِذَ القرار في مخالفة هذه القاعدة ويتم إعداد مدخلين باللغة العربية.

٧٠٠ ## $a شكسبير، وليم، $d ١٥٦٤-١٦١٦. $t هاملت. $l عربية.
٧٠٠ ## $a شكسبير، وليم، $d ١٥٦٤-١٦١٦. $t هاملت. $l إنكليزية.
وليس
##٧٠٠$a Shakespeare, William,$d 1564-1616. $t Hamlet. $l English

هنا تم ادخال المدخل الثاني باللغة العربية لأن لغة فهرسة التسجيلة هي العربية.

أما بالنسبة لحقل بيان الطبعة ٢٥٠، فالمشكلة التي صادفت فريق العمل هي أن العديد من الكتب العربية تتضمن عدة بيانات طبع على المصدر الواحد، فأحيانًا على صفحة العنوان يوجد بيان للطبعة وفي ظهر صفحة العنوان يوجد بيان آخر للطبعة.قد يكون سبب الاختلاف حاجة التحديد، مثلًا على صفحة العنوان يوجد "الطبعة الثانية" وعلى الغلاف "الطبعة الثانية مصححة ومنقحة"؛ أو يكون السبب خطأ عند إنتاج الكتاب، مثلًا على صفحة العنوان "الطبعة الرابعة"، وعلى ظهر صفحة العنوان "الطبعة الخامسة"، أو وجود مصطلح "الطبعة الأولى First published"، أي باللغتين، ولكن دون أن يتنبه الناشر إلى أن معنى المصطلح الإنجليزي مختلف عن معنى المصطلح العربي، والمعنى الأقرب هو "First edition". ففي هذه الحالة، بما أن لغة الفهرسة هي الإنجليزية فكان علينا نقلها كما وردت على المصدر، خاصة أن السياسة المتبعة في المكتبة الوطنية أنه في حال تعدد اللغات على المصدر هي نقل البيانات بلغة الفهرسة، ولكن الوما يسمح لي بذكر المعلومات باللغتين وهنا يمكن طرح حل بديل لهذه الحالة وهي أن نورد بيان الطبعة باللغتين "الطبعة الأولى = First published".

على المصدر: الطبعة الأولى First Published
##٢٥٠$a First published = الطبعة الأولى.
أو
##٢٥٠$a First published.

على صفحة العنوان: الطبعة الثانية ـ على الغلاف الطبعة الثانية، مصححة ومنقحة
٢٥٠ ## الطبعة الثانية.
٢٥٠ ## الطبعة الثانية، مصححة ومنقحة.
٥٠٠ ## ورد على الغلاف بيان طبعة (الطبعة الثانية) متضارب مع الوارد على صفحة العنوان (الطبعة الثانية، مصححة ومنقحة).

على الغلاف: الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥ على ظهر صفحة العنوان الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦.
٢٥٠ ## الطبعة الخامسة.
٥٠٠ ## ورد على الغلاف بيان طبعة وتاريخ نشر (الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥) متضارب مع الوارد على ظهر صفحة العنوان (الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦).

وقضية أخرى واجهها الفريق غالبًا، وهي عندما يشير الناشر إلى كون الكتاب "طبعة ثانية" بينما هو فعليًا إعادة إصدار، بمعنى أن الكتاب الجديد يتضمن تعديلات. في هذه الحالة اعتبر الفريق ذلك بيان طبعة، تفاديًا لأخذ أي قرار يعتمد على تحليل، فكان الاعتماد على مبدأ "خذ ما تراه".

ومن النقاط التي صادفت فريق العمل في حقل النشر (٢٦٤)، هي أن المطابع العربية كانت غالبًا ما تلعب دور الناشر في بداياتها وحتى أواسط القرن العشرين؛ لذا - وبعد نقاشاتٍ عديدة - أُخذ القرار باعتبار المطابع في لبنان - حتى أوائل القرن العشرين - هي الناشر، ويتم إيرادها في التسجيلة على أنها كذلك عندما يصادف المفهرس كتاب فيه اسم مطبعة دون اسم ناشر:

٢٦٤ #١ $a بيروت : $b المطبعة البولسية، $c ١٩٢٠.

النقطة الثانية تتمثل فى عدم ظهور مهمة الناشر واسمه بشكل واضح على المصدر في بعض الكتب العربية القديمة، فقد نجد عبارات من قبيل "طبع بنفقة فلان..."- "عني بنشره فلان..."- "يطلب من ملتزم الطبع فلان..." وغيرها من العبارات التي تجعل المفهرس يتساءل ما إذا كان يجب إيرادها في بيان المسئولية أم في بيانات النشر. وبعد نقاشات طويلة مع الخبراء في علم المكتبات كان الإجماع على أن تعتبر ناشرًا، رغم أن الشخص الذي عني بالنشر قد قام بعمل فكري اتجاه هذا العمل إلا أن هذا العمل الفكري هو بطبيعة الحال من المهام التي يقوم بها الناشر. ومع ذلك يتم التساؤل هل يجب نقل العبارة كما هي في حقل الناشر أم يجب تجزئتها؟ القاعدة تنص على أنه في حال الشك تنقل العبارة كما وردت على المصدر في بيان النشر.

ومن العبارات التي صادفت أيضًا فريق العمل هي "يطلب من مكتبة..."- "يباع في مكتبة..." وتمثل هذه العبارات هنا دور الموزع وقد أُخذ القرار باعتبارها موزعًا.

على المصدر: طبع بنفقة الخواجات إبرهيم صادر وأولاده أصحاب المكتبة العمومية

٢٦٤ #١ a$ بيروت : b$طبع بنفقة الخواجات إبرهيم صادر وأولاده أصحاب المكتبة العمومية، c$ ١٩٢٠.

وليس

٢٦٤ #١ a$ بيروت : b$الخواجات إبرهيم صادر وأولاده أصحاب المكتبة العمومية، c$ ١٩٢٠.

وليس

٢٦٤ #١ a$ بيروت : b$المكتبة العمومية، c$ ١٩٢٠.

على المصدر:عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر

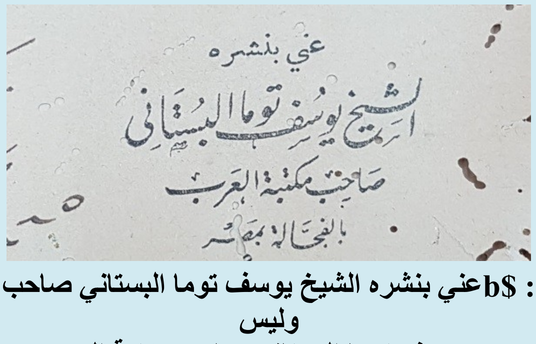

٢٦٤ #١ a$الفجالة، مصر : b$عني بنشره الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب، c$ ١٩٣٠.

وليس

٢٦٤ #١ a$ الفجالة، مصر : b$ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب، c$ ١٩٣٠.

وليس

٢٦٤ #١ a$ الفجالة، مصر : b$ مكتبة العرب، c$ ١٩٣٠.

وليس

٢٦٤ #١ a$ [مصر] : b$ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر، c$ ١٩٣٠.

على المصدر:عني بطبعه ونشره محمد جمال صاحب المكتبة الأهلية
٢٦٤ #١ $a بيروت : $bعني بطبعه ونشره محمد جمال صاحب المكتبة الأهلية، $c ١٩٢٢.
وليس
٢٦٤ #١ $a بيروت : $bمحمد جمال صاحب المكتبة الأهلية، $c ١٩٢٢.
وليس
٢٦٤ #١ $a بيروت : $b المكتبة الأهلية، $c ١٩٢٢.

على المصدر: يطلب من ملتزم طبعه محمد جواد حيدر صاحب مكتبة المعارف سوق السراي– النجف الأشرف مطبعة الغري

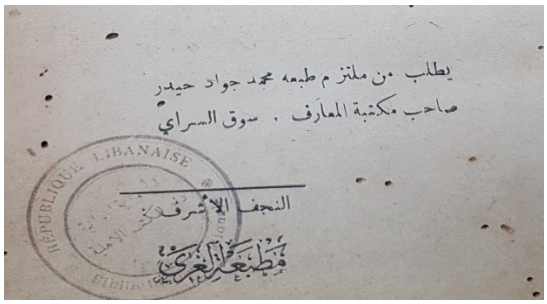

٢٦٤ #١ $aسوق السراي[العراق] : $bيطلب من ملتزم طبعه محمد جواد حيدر صاحب مكتبة المعارف، $c ١٩١٩.
٢٦٤ #٣ $a النجف الأشرف : $bمطبعة الغري
وليس
٢٦٤ #١ $aسوق السراي [العراق]: $b محمد جواد حيدر صاحب مكتبة المعارف، $c ١٩١٩.
وليس
٢٦٤ #١ $aسوق السراي [العراق] : $b مكتبة المعارف، $c ١٩١٩.

على المصدر:يطلب من المكتبة التجارية الكبرى
٢٦٤ #١ $a[مصر] : $b[الناشر غير محدد]، $c ١٩٤٥.
٢٦٤ #٢$aمصر : $bيطلب من المكتبة التجارية الكبرى، $c ١٩٤٥.

على المصدر: يباع في المكتبة الأدبية- برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة طبع في بيروت بالمطبعة الأدبية سنة ١٨٩١

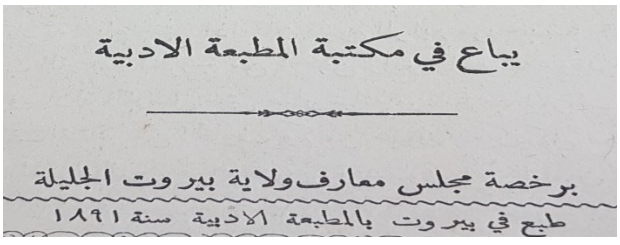

٢٦٤ #١ $a بيروت : $b المطبعة الأدبية، $c ١٨٩١.
٢٦٤ #٢$a [بيروت، لبنان] : $b يباع في المكتبة الأدبية

على المصدر: وقف على طبعه الفقير إليه تعالى سليم نصر الله داغر عفي عنه- طبع في بيروت سنة ١٣٠٢ هجرية

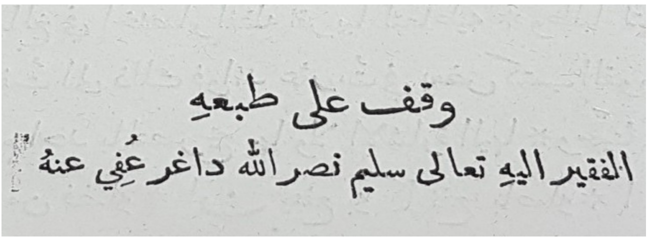

٢٦٤ #١ $a بيروت : $b وقف على طبعه الفقير إليه تعالى سليم نصر الله داغر عفي عنه، $c ١٣٠٢هجرية [١٨٨٤].

وليس

٢٦٤ #١ $a بيروت : $b سليم نصر الله داغر، $c ١٣٠٢هجرية [١٨٨٤].

النقطة الثالثة هي أن بعض الكتب العربية تتضمن عبارة "طُبع سنة..."، وفي قواعد الوما وسياسة مكتبة الكونجرس "طُبع سنة" تعتبر تاريخ الطباعة وليس تاريخ النشر. ولكن الناشرون في لبنان لا يفرقون عامةً بين تاريخ نشر الكتاب وتاريخ طباعته.فاعتمد الفريق في هذه الحالة "طبع عام..." تاريخ نشر الكتاب.

على المصدر: طبع سنة ٢٠٠٢
٢٦٤ #١ $a بيروت : $bمنشورات دار ومكتبة الهلال، $c ٢٠٠٢.

النقطة الرابعة تتمحور حول إشكالية نقل ما هو موجود على المصدر دون أي تدخل من قبل المفهرس، وهنا كانت المشكلة في تحديد ما يمكن نقله كما هو وما يمكن التغاضي عنه، مثلًا في بعض الأحيان يرافق مكان النشر اسم الحي، المدينة، البلد، في هذه الحالة هل يمكننا التغاضي عن اسم الحي أم علينا أن نطبق ما تنص عليه الوما ألا وهو "خذ ما تراه"؟ في بعض الأحيان يتضمن مكان النشر على المصدر (بالأخص عندما يكون الناشر وزارة أو جهة رسمية) اسم جمهورية أو مملكة، فكيف يتم التعامل مع هذه الحالة؟ بعد البحث في هذه النقطة كان الإجماع على اعتبار الجمهورية والمملكة جزء من اسم الناشر؛ إذ تم اعتبارها جزءً من هيكلية اسم المؤسسات، فمثلًا: "الجمهورية اللبنانية. وزارة الثقافة" تُعتبر اسم مؤسسة وهكذا يتم اعتبارها ناشرًا. ولكن لاحقًا واجهت فريق العمل مشكلة أخرى؛ وهي ورود اسم الجمهورية اللبنانية مع دار نشر وليس اسم وزارة، وكان النقاش هل نعتبر الجمهورية اللبنانية مكانًا للنشر؟ ويتم الجواب على هذا السؤال بعد معاينة خصائص اسم الناشر، أي أننا غالبًا ما نضطر إلى التوقف عند حالة استثنائية في كتاب ما لمعالجة كيفية تطبيق الوما على فهرسته.

وهكذا في حال وُجد على صفحة العنوان مكان النشر: لبنان أو الجمهورية اللبنانية، يليها دار نشر سيتم اعتماد لبنان أو الجمهورية اللبنانية مكانًا للنشر قد تسبقها بين معقوفتين اسم المدينة بحسب الحاجة، أما في حال كان يليها اسم مؤسسة حكومية سيتم اعتبارها جزءً من الناشر:

٢٦٤ #١ $a بيروت : $b المؤسسة العربية للدراسات والنشر ؛ $a [البحرين] : $b مملكة البحرين، وزارة الثقافة، $c ٢٠٠٦.
٢٦٤ #١ $a الجمهورية اللبنانية ؛ $a الإمارات العربية المتحدة : $b دار الكتاب الجامعي، $c ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.

ومن المشاكل الأخرى التي واجهت فريق العمل أيضًا مع دور النشر، أن يكون اسم الناشر مثلًا على المصدر باللغة العربية ومكان النشر باللغة الأجنبية، وفي حال قررنا أن نورد المعلومات كما هي على المصدر، سيصبح لدينا وصف للبيانات بلغتين في تسجيلة واحدة. ولكن في هذه الحالة وبسبب غياب سياسة عالمية لهذه الحالة، يتم نقل بيانات النشر والطبعة كما وردت على الكتاب:

٢٦٤ #١ $a Beirut, Lebanon : $b دار الفرات، $c ٢٠٠٦.

هذه بعض المشاكل التي نواجهها مع دور النشر في لبنان والعالم العربي بسبب غياب معايير مشتركة يتبعها الناشرون أثناء عملية نشرهم للكتب.

مشكلة أخرى أيضًا، عندما يكون اسم الناشر بالشكل المختصر على صفحة العنوان، واسم الناشر بالشكل الكامل على ظهر صفحة العنوان: كما نعلم أن المصدر المفضّل لبيان النشر هو صفحة العنوان، وهنا نقطة من الجيد مناقشتها، فبما أن مصدر المعلومات المفضل لبيان النشر هو صفحة العنوان يليها ظهر صفحة العنوان، هل هذا يعني أنه يمكن أن نأخذ المعلومة الأدق والأوضح عن ظهر صفحة العنوان وتجاهل تلك الموجودة على صفحة العنوان، بما أنها ليست المصدر الأساسي إنما المفضل؟وقد أُخِذَ القرار هنا باختيار الاسم الأشهر والأكمل للناشر على اعتبار أن صفحة العنوان هي الصفحة المفضلة وليست الصفحة الرئيسية كمصدر للناشر:

على صفحة العنوان: NDU Press وعلى ظهر صفحة العنوان: Notre Dame University Press
١# ٢٦٤$a Louaize : $b Notre Dame University Press, $c 2006.
وليس:
١# ٢٦٤$a Louaize : $b NDU Press, $c 2006.

أما القرار الثاني الذي خالف الفريق فيه بدايةً قواعد الوما، فهو عندما يكون لدينا أكثر من ناشر. فإنه حسب الوما تُعطى الأولوية لأول ناشر فقط، ولكننا كمكتبة وطنية يجب أن يعكس فهرسها حركة النشر في بلدها كما هي،اتُّخِذَالقرار بإدخال جميع الناشرين إذا كان الناشر لبناني.

وفي حال كان الناشر غير لبناني مع وجود لمطبعة لبنانية، يتم إدخال الناشر والمطبعة، على الرغم من أن القاعدة تنص على أنه في حال وجود الناشر لا تذكر المطبعة، ولكن من أهداف المكتبة أن يتم التركيز على كل عمل له علاقة بلبنان من ناشرين وطابعين ومؤلفين وغير ذلك. لاحقًا وفي تعديلات تم إضافتها في العام ٢٠١٥م من قبل لجنة الوما ألا وهو إعطاء الحرية للجهة المفهرسة في اختيار ما إذا كانت تريد ذكر جميع الناشرين، أو اختيار الأول، وفي حال ذكر المطبعة مع الناشر أم لا.

٢٦٤ #١$a بيروت، لبنان : $b منشورات صنوبر بيروت، $c ٢٠١٥.
٢٦٤ #٣$a بيروت، لبنان : $b مطبعة كاليغراف

كذلك نلاحظ غياب المنهجية في الكتب المنشورة بلغتين أو أكثر. ففي بعض الحالات يكون لدينا صفحتي عنوان كلّ واحدة بلغة، أو نجد مثلًا مقدمة باللغة العربية بينما يكون النص باللغتين العربية والإنجليزية، أو يكون ترقيم الصفحات من اليسار إلى اليمين بينما يكون بيان الطبعة بالعربية، وكذلك الأمر يكون الردمك موجود على صفحة العنوان العربية.

كما ذكرنا سابقًا، يصادف فريق العمل دائمًا أثناء عملية الفهرسة حالات جديدة يأخذ فيها قرارًا بما يناسب أهداف وسياسة المكتبة، ويضيفها إلى الدليل الخاص بقسم الفهرسة، ويتمّ ذلك بعد نقاشات تدور على RDA List، ومع فريق العمل في المكتبة.

٥. الملف الاستنادي للأسماء:

في العام ٢٠١٠م، بدأ فريق العمل في المكتبة الوطنية العمل على إنشاء ملف استنادي للأسماء، تم فيه اعتماد الحقول المحلية (Local Fields 9XX) لتحديد تاريخ الولادة والمهنة والجندر واللغة. أما بالنسبة لباقي المعلومات فقدتم الاعتماد على الحقول التي حددها مارك ٢١ مثل الحقل ٦٧٠ لتحديد مصدر المعلومات، والحقل ٦٧٨ لإدخال المعلومات البيوجرافية عن المؤلف. مع الوما تم إنشاء حقول خاصة لتاريخ الولادة والوفاة، لمكان الولادة، للمهنة والجندر واللغة، وما قام به الفريق سابقًا سهّل عملية تحويل الملفات الاستنادية من الحقول المحلية إلى الحقول المقترحة من قبل الوما.

لقد عمد الفريق إلى انتهاج سياسة خاصة لإنشاء الملف الاستنادي، فللمؤلفين اللبنانيين سياسة، وللمؤلفين العرب سياسة، وللأجانب سياسة خاصة. كما ذكرت سابقًا إن للمؤلفين اللبنانيين الأولوية، فمثلًا للمؤلف اللبناني والمؤلفين غير اللبنانيين لكن المقيمين في لبنان ويعتبروا اجتماعيًّا لبنانيين مع أنهم لم يحصلوا على الجنسية اللبنانية، سيتم تحديد بياناتهم التالية: تاريخ الولادة والوفاة (٠٤٦)، مكان الولادة والوفاة، مكان الإقامة (٣٧٠)، مجال التخصص (٣٧٢)، مكان العمل

(٣٧٣)، المهنة (٣٧٤)، الجندر (٣٧٥)، اللغة التي يكتب بها (٣٧٧)، الجنسية (٣٨٦)، بالإضافة إلى الحقل ٦٧٠ والذي نحدد فيه مصدر المعلومات، والحقل ٦٧٨ لكتابة تسجيلة بيوجرافية مختصرة حول المؤلف.

أمّا بالنسبة للمؤلفين العرب والأجانب فنكتفي بتحديد البيانات التالية: تاريخ الولادة والوفاة (٠٤٦)، مكان الولادة والوفاة (٣٧٠)، مجال التخصص (٣٧٢)، مكان العمل (٣٧٣)، المهنة (٣٧٤)، الجندر (٣٧٥)، اللغة التي يكتب بها (٣٧٧)، الجنسية (٣٨٦)، بالإضافة إلى الحقل ٦٧٠ الذي نحدد فيه مصدر المعلومات. تجب الإشارة إلى أنّ ما يتم ذكره من معلومات يرتبط بتوفر هذه المعلومات لدينا.

لا بد أن نذكر أن الوما لم يحدد أي حقل له علاقة بجنسيّة المؤلّف، وهذا الأمر يعتبر مشكلة بالنسبة للمكتبة الوطنية؛ لأنه في لبنان هناك كثير من المؤلفين الذين وُلدوا في لبنان، خاصّة المؤلفين الفلسطينيين والسوريّين. ففي حال أردنا أن نذكر مثلًا مكان الولادة في الحقل ٣٧٠ فسيكون لبنان، ففي هذه الحالة أين سيتم ذكر أنّ المؤلف هو فلسطيني أو سوري الجنسية؟ ما قام به الفريق في هذا الصدد كان التواصل مع قسم الملفّ الاستنادي في مكتبة الكونجرس الأمريكية؛ والذي اقترح بدايةً استخدام الحقل ٣٨٦ للجنسية، وهذا ما قام به فريق العمل، ولكن -لاحقًا- وأثناء نقاشات دارت بين فريق العمل وبين احدى واضعي السياسات في مكتبة الكونجرس أوضحت أنه لا يمكن استخدام هذا الحقل للجنسية مقترحةً أن يتم ذكر الجنسية في الحقل ٦٧٨، ولكن تحديد الجنسية للمؤلف هو أمر مهم جدًا؛ إذ يساعدنا في الإحصاءات، ففي حال أردنا أن نحصي مثلًا عدد المؤلفين اللبنانيين، أو العرب أو الأجانب فكيف سنحصل على جواب في حال لم يكن هناك حقل مخصص للجنسية.كان القرار إذًا الإبقاء في الوقت الحالي على الحقل ٣٨٦ للجنسية إلى حين تحديد حقل خاص به من قبل الوما.

ومن ضمن القرارات التي تم اتخاذها أن المؤلّف اللبناني، حتّى لو كان لا يكتب إلا باللغة الأجنبيّة، يجب أن يكون الملفّ الاستنادي الخاص باسمه دائمًا باللغة العربية، ويتم ربط شكل اسمه المعتمد أجنبيًا بالاسم العربي من خلال الحقل ٧٠٠، بالإضافة إلى أنه لكل اسم لبناني يجب أن يكون هناك إحالة له بالنقحرة.

أما بالنسبة للأجانب المترجمة أعمالهم إلى العربية، فتكون التسجيلة باللغة العربية ولكن أيضًا يتم ربط اسمه الأجنبي بالاسم العربي من خلال الحقل ٧٠٠. أما بالنسبة للعرب الذين يكتبون باللغة العربية سيكون المدخل الرئيسي بالعربية طبعًا مع إنشاء إحالة له بالنقحرة،والذين يكتبون باللغة الأجنبية فيكون المدخل الرئيسي بالاسم الأجنبي، مع إنشاء إحالات عند الضرورة.

هناك مشكلة واجهت الفريق بعد عملية الانتقال إلى قواعد الوما؛ إذ تم اكتشاف أن المعلومات التي تم إدخالها سابقًا في هذا الحقل المخصص للمهنة لم تستخدم مصطلحات مقننة، في حين أن الوما يسمح لنا باستخدام مصطلحات غير مقننة في الحقل ٣٧٤. بدايةً اعتمد الفريق أن لا يصحح ما قد تم عمله سابقًا، وعند إدخال اسم جديد يتم إدخاله بحسب قواعد الوما، ولكن عندما بدأت لائحة المصطلحات تكبر، اتُّخِذَ القرار بضرورة إنشاء قاعدة بيانات بالمصطلحات المقننة لكل حقل من الحقول التالية (٣٧٠- ٣٧٢- ٣٧٤). هذا الأمر وضع الفريق أمام مشكلة؛ إذ إنه في حال قرّر إنشاء قاعدة بيانات بالمصطلحات المقننة، يجب تصحيح ما تم إدخاله سابقًا، وهكذا في العام ٢٠١٥م بدأت عملية تحويل كل ما هو غير مقنن إلى مصطلحات مقنّنة. في البداية هذا الأمر أخذ مجهودًا ووقتًا ولكنه سهّل العمل لاحقًا. وبعد استشارة مكتبة الكونجرس توصل الفريق إلى أنه بدل إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالملف الاستنادي للأسماء، وبما أنه سيتم استخدام مصطلحات مقننة فسيتم اعتماد قاعدة البيانات الخاصة برؤوس الموضوعات، وهكذا فإن كل المصطلحات التي سيتم إدخالها في الحقول: ٣٧٠-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤ سيتم أخذها مباشرة من قاعدة البيانات الخاصة برؤوس الموضوعات.

أما أبرز المشاكل التي واجهت فريق العمل في هذه الحقول وخاصّةً الحقل ٣٧٢-٣٧٤، فهي ترجمة المصطلحات المقنّنة، وهي المشكلة الرئيسيّة التي واجهت الفريق في كل ما له علاقة بالوما. فمثلًا هل نترجم المصطلح Economists إلى اقتصاديين، أو علماء الاقتصاد، Ethnologists إلى إثنلوجيين أو علماء الإثنولوجيا، Sociologists إلى اجتماعيين أو علماء الاجتماع، Philologists إلى فيلولوجيين أو علماء بفقه اللغة وغيرها من المصطلحات التي كانت استوقفت فريق العمل ليفكر فيها، عندها قام الفريق باستشارة اختصاصيين في علم الألسنية وما تم اقتراحه عليهم هو استخدام علماء الاقتصاد بدلاً من الاقتصاديين، علماء الاجتماع بدلاً من الاجتماعيين، علماء بفقه اللغة بدلاً من الفيلولوجيين، الألسنيون بدلاً من اللغويين، الانثروبولوجيون بدلاً من علماء بعلم الإنسان وغيرها من المصطلحات.

الترجمة العربية	الإحالات (٤٠٠)	المصطلحات المقننة في مكتبة الكونغرس
علماء الاقتصاد	الاقتصاديون	Economists
علماء الاجتماع	الاجتماعيون	Sociologists
علماء الطبيعة		Naturalists
علماء الرياضيات		Mathematicians
علماء بفقه اللغة	علماء فقه اللغة - علماء الفيلولوجيا – الفيلولوجيون	Philologists
الألسنيون	اللغويون – لسانيون	Linguists
الكيميائيون	علماء الكيمياء	Chemists
الفيزيائيون	علماء الفيزياء	Physicists
الاثنولوجيون	علماء الإثنولوجيا	Ethnologists
الأنثروبولوجيون	علماء علم الإنسان - علماء الأنثروبولوجيا	Anthropologists
الجغرافيون	علماء الجغرافيا	Geographers
الديموغرافيون	علماء الديموغرافيا	Demographers
رسامو الخرائط	علماء الخرائط	Cartographers
قارئو الكف		Palmists 450 Palm readers
الفلكيون	علماء الفلك	Astronomer
المنجمون	علماء التنجيم	Astrologers
الصيدلانيون	الصيادلة	Pharmacists
المعالجون النفسيون		Psychotherapists
المحللون النفسيون		Psychoanalysts
الأطباء النفسيون		Psychiatrists
علماء النفس	اختصاصيو علم النفس	Psychologists
المستعربون		Arabists
الأسبان المستعربون		Mozarabs
العاملون الاجتماعيون	المرشدون الإجتماعيون	Social workers
أساتذة الكليات		College teachers
مدرسو الموسيقى	أساتذة الموسيقى	Music teachers
مدرسو الفن	أساتذة الفن	Art teachers
المحققون		Editors
المحررون		Editors
المؤلفون		Authors
المؤلفون		Essayists

بعض من المصطلحات المترجمة من قِبَل فريق العمل في المكتبة الوطنية اللبنانية

أما المشكلة الثانية التي واجهت فريق العمل فهي وجود مصطلحات متداولة في العالم العربي لكنها غير مستخدمة في رؤوس الموضوعات لمكتبة الكونجرس، نلاحظ مثلًا مصطلح "باحث"؛ إذ نجد أن كثيرًا من المؤلفين هم باحثون، ولكننا نجد في لائحة رؤوس الموضوعات لمكتبة الكونجرس أن الباحثين (Researchers) غير مقنن والبديل هو العلماء (Scientists)، وبعد نقاشٍ حول المصطلحين توصل الفريق إلى اعتماد مصطلح "الباحثون"؛ حيث يكون مصدره المكتبة الوطنية اللبنانية، أما العلماء فيتم استخدامه للعلماء المتخصصين بالعلوم. والمصطلح "أكاديمي"؛ وهو أيضًا مصطلح غير مقنن في لائحة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس، لكنّ المشكلة هنا تكمن في أن مكتبة الكونجرس اعتبرت "الأكاديميون" (Academics) إحالة "أساتذة الكليات" (College teachers)، ولكن ليس كل أكاديمي يعني أنه أستاذ جامعي، وبعد التواصل مع مكتبة الكونجرس توصل الفريق إلى اعتبار الأكاديمي باحثًا. وأيضًا مصطلح "القانونيون" اعتبرته مكتبة الكونجرس إحالة إلى "المحامين" ولكن ليس كل قانوني هو محامي بمعنى الممارسة للمهنة. ومثل آخر هناك اختلاف بين الصحفي والإعلامي، وهناك أشخاص هم إعلاميون وليسوا صحفيون، فبحسب تعريف الصحفي أنه الذي يعمل في الصحف، أما الإعلامي فتعريفه أوسع من الصحفي، والقرار الذي اعتمده فريق العمل هو استخدام مصطلح الإعلاميين لمن هم يعملون في الإعلام المرئي.

المصطلح بالعربية	الإحالات (٤٠٠)	المصطلحات المقننة في مكتبة الكونغرس
الصحفيون		Journalists
الإعلاميون		لا يوجد مرادف لها
مراسلو الإعلام والمراسلة	المراسلون والمراسلة - مراسلو الصحف والمراسلة	Reporters and reporting 450 Newspaper reporting
الباحثون	البحاثة - الأكاديميون	Scholars Academics is a 450 for College teachers
المحامون		Lawyers
القانونيون		Jurists is a 450 for Lawyers
المؤلفون		Authors
الأدباء		لا يوجد مرادف لها
الاختصاصيون		Specialists
الخبراء		Experts is a 450 for Specialists
نقباء الأطباء		لا يوجد مرادف لها
التربويون		Educators
المربون		لا يوجد مرادف لها
المستشرقون		١٥٠Asianists and it's 450 Orientalists But we will use 150 Orientalists

بعض من المصطلحات المعتمدة في المكتبة الوطنية اللبنانية وليس لها مرادف في رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس.

أما النقطة الثالثة المرتبطة بهذا الحقل فهي موضوع استخدام "المؤلفين" بدلاً من "الكتّاب"، ودار النقاش حول أن كل من كتب كتابًا يُعتبر مؤلفًا ولكن ليس بالضرورة أن يكون كاتبًا؛ إذ إن الكاتب هو الذي يعتبر الكتابة مهنةً له. فإذا كان المؤلف محاميًا أو طبيبًا وألّف كتابًا، هل يتم تحديده في الحقل ٣٧٤ "المؤلفون" إضافةً إلى"المحامين"؟ بعد النقاش، قرّر الفريق استخدام مصطلح المؤلفين لكل الكتّاب ولكل من يمارس مهنة الكتابة بالإضافة إلى مهنته الأساسية، لاغين بذلك مصطلح "كتّاب".استوقفت،هذه الأمور، فريق العمل وجعلته يفكّر في كيفيّة استخدام الحقل ٣٧٤. وما توصّل إليه هو أنّه لا يمكن مثلًا أن نعتبر حالات كـ"السجناء" أو"السجناء السياسيون"أو "الثوريون" مهنة. مما جعلهم يتساءلون أيضًا عن إمكانية اعتبار: "المستشرقون"، "الرحالة"، "المستعربون"، "المتصوفون" مهن نوردها في الحقل ٣٧٤؟ واتُّخِذَ القرار بذكرهم في الحقل ٣٧٤.

والمشكلة الرابعة - التي استوقفت الفريق أثناء العمل على ترجمة مفردات السجل الاستنادي للأسماء - هي عدم الأخذ بعين الاعتبار خاصية اللغة العربية. فمثلًا اللغة العربية تميّز بين جمع المؤنث وجمع المذكر، مثلاً الطبيبات تشير إلى جمع المؤنث، والأطباء مصطلح يشير إلى جمع المذكر.هذا الأمر غير موجود باللغة الأجنبية فعندما نقول Doctors لا يمكننا أن نميز بين المذكر والمؤنث، مما حثّ مكتبة الكونجرس على اعتماد Doctors للمذكر وWomen Doctors للمؤنث، وما قامت به معظم المكتبات العربية هو ترجمة المصطلح حرفيًا كما ورد في مكتبة الكونجرس، مستخدمةً مصطلح "النساء الطبيبات". هنا آثر الفريق الاستفادة من خصائص اللغة العربية فتم استخدام الطبيبات للمؤنث، والأطبّاء للمذكّر. وأبقوا على مصطلح النساء في بعض الاستثناءات، مثلًا الفلاسفة/ النساء الفلاسفة. أما في حالة وجود جمع تكسير، فكانت له الأولوية للتسهيل، فمثلًا تم استخدام "أساتذة الكليات" لكل من المؤنث والمذكر، مع إضافة الحقل ٣٧٥ للتمييز بينهم.

المصطلح بالعربية	المصطلحات المقننة في مكتبة الكونغرس
المؤلفات	Women writers
الشاعرات	Women poets
الرسامات	Women illustrators
الطبيبات	Women doctors
الصيدلانيات	Women pharmacists
عالماتالنفس	Women psychologists
عالماتالوراثة	Women geneticists
الألسنيات	Women linguists
عالمات بفقه اللغة	Womenphilologists
الموسيقيات	Women musicians
النساء الفلاسفة	Women philosophers
أساتذة الكليات	Women college teachers
فنانات الغرافيك	لا يوجد مرادف لها للمؤنث
المحاضرات	لا يوجد مرادف لها للمؤنث
المستشارات الإعلاميات	لا يوجد مرادف لها للمؤنث
المنتجات والمخرجات	لا يوجد مرادف لها للمؤنث

بعض من المصطلحات الخاصة بالتأنيث المعتمدة في المكتبة الوطنية اللبنانية.

والمشكلة الخامسة التي واجهت فريق العمل أيضًا، هي غياب بعض المصطلحات المرتبطة بسياسة بلد معين، فمثلًا في لبنان النظام السياسي مختلف عنه في أمريكا، ففي لبنان لدينا رئيس جمهورية، مجلس وزراء، مجلس نواب، بلديات، مخاتير... هذه المصطلحات قد نجدها في مكتبة الكونجرس ولكنها لا تتضمن نفس المهام والسلطة الموجودة في لبنان.

المصطلح بالعربية	المصطلحات المقننة في مكتبة الكونغرس
رجال الدولة	Statesmen
رؤساء الدولة(هذا المنصب غير موجود في النظام الرئاسي في لبنان)	Heads of state
الرؤساء	Presidents
نواب الرؤساء (هذا المنصب غير موجود في النظام الرئاسي في لبنان)	Vice-Presidents
رؤساء الوزراء	Prime ministers
الوزراء	Cabinet officers
رؤساء المجالس النيابية	Legislativebodies--Presiding officer
النواب	Legislators
المخاتير	لا يوجد مرادف لها
المحافظون	لا يوجد مرادف لها
رؤساء البلديات	Mayors
أعضاء وموظفو البلديات	Municipal officials and employees
الجيوش-الضباط	Armies-Officers

بعض المصطلحات المعتمدة في رؤوس موضوعات مكتبة الكونغرس وتحمل أكثر من معنى بحسب النظام الإداري في بعض البلدان.

واحدى القرارات التي خالف الفريق بها مكتبة الكونجرس، هو ما يتعلق بالمرأة المتزوجة؛ إذ إنه من المتعارف عليه أن المرأة المتزوجة في الغرب تحمل اسم عائلة زوجها، ولكن هذا الأمر غير موجود في لبنان؛ إذ إن المرأة المتزوجة في لبنان تبقى على اسم عائلتها وتستخدمه في المعاملات الرسمية والخاصة بالدولة، وهكذا اتَّخَذَ الفريق قرارًا بأن المرأة اللبنانية المتزوجة يكون المدخل الرئيسي باسم عائلتها، هي مع إنشاء إحالات باسمها مضافًا إليه اسم عائلة زوجها ويتم مخالفة هذا القرار في حالة واحدة إذا كانت المؤلفة اتخذت قرارًا باستخدام اسم عائلة زوجها في منشوراتها واشتهرت به.

ومن المشاكل التي استوقفت الفريق أيضًا هي وجود الشدّة؛ إذ في اللغة العربيّة الشدّة هي عبارة عن حرف إضافي، فمثلًا إذا أخذ القرار إلغاء الشدّة، فكيف سنميّز بين عائلة "جُمَيِّل" و"جَمِيل" أو "آل غريب" و"آل غريّب". وهذا الأمر نجده كثيرًا بين العائلات اللبنانية، لذلك اتَّخَذَ الفريق قرارًا بأن نضيف الشدة على اسم العلم في حال اقتضى ذلك.

وأيضًا من المشاكل التي استوقفته هي كلمة "السيد"، فهي قد تكون أحيانًا اسم عائلة وتعتبر في أحيانٍ أخرى ألقاب دينية، ومن خلال عملية البحث نحاول أن نحدّد كيفية إدخالها. أما

أسماء النسبة (مثل الدمشقي، الحلبي، العاملي، اليسوعي...) والتي تعتبر مرتبطة باسم المؤلف، فتعامل بطريقتين مختلفتين تبعًا لاعتبار المؤلف إما من المؤلفين القدماء[٤] (Classical Authors) أو معاصرًا[٥] (Modern Authors). بالنسبة للمؤلفين القدماء فإننا نعتبر أسماء النسبة عنصرًا أساسيًا من الاسم، مثال:

المدخل ١٠٠	الاحالة ٤٠٠
بخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ٨١٠-٨٧٠	البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ٨١٠-٨٧٠

أما مع أسماء المؤلفين المعاصرين فإن أسماء النسبة تسقط ويتم إعداد مداخل إضافية لها، مثال:

المدخل ١٠٠	الاحالة ٤٠٠
إبن عارف، أيمن	الدمشقي، أيمن بن عارف
إده، جبرائيل، الأب، ١٨٤٨-١٩١٤	اليسوعي، جبرائيل إده، الأب، ١٨٤٨-١٩١٤
شرف الدين، محمد علي، السيد، ١٩٠٠-	العاملي الموسوي، محمد علي شرف الدين، السيد، ١٩٠٠-

وليس هذا فحسب، فمثلًا اليسوعي هي نسب المؤلف، وما قامت به مكتبة الكونجرس أنها اعتبرت "اليسوعيون = Jesuits" اسم مؤسسة، إلا أنه - وبوجود رهبنة يسوعية لبنانية - تم اعتبار اسم المؤسسة "الرهبنة اليسوعية"، واستخدام كلمة "اليسوعيين" المرتبطة بالأشخاص المنتسبين إلى الرهبنة اليسوعية، فيكون بذلك قد تم اتباع سياسة الكونجرس من حيث اسم المؤسسة ومخالفتها من حيث انتماء أعضاء المؤسسة.

المصطلح المعتمد في المكتبة الوطنية اللبنانية	المصطلحات المقننة في مكتبة الكونجرس
١٥٠ اليسوعيون	لا يوجد مرادف لها
١١٠ الرهبنة اليسوعية	١١٠Jesuits
٣٧٣ الرهبنة اليسوعية	

والشبيه بهذا الأمر هو الألقاب مثل باشا، أفندي وبك، والتي تعتبرها مكتبة الكونجرس جزءً من الاسم بينما في الواقع هي لقب مثل: لقب السير (Sir)، والبارون (Baron). ومن خلال النقاشات التي دارت بين فريق العمل وبين مكتبة الكونجرس اتضح أن مكتبة الكونجرس في بعض الأحيان تذكر باشا في الـ$c وفي البعض الآخر تعتبره جزءً من الاسم، وقد كان جوابهم بأننا في العالم العربي أدرى بهذه الأسماء؛ إذ إنها مرتبطة بتاريخنا. وبما أن كل من: باشا، وأفندي، وبك هي ألقاب فقد أُخِذَ القرار بذكرها في الـ$c ولا يتم اعتبارها جزءً من الاسم.

وهكذا، فخلال السنوات الثلاثة الماضية قام فريق العمل بدراسة كل حالة تواجههم إلا أنّ اتخاذ القرار بها لم يكن أمرًا سهلًا بسبب غياب الأدوات المساعدة، هذا الأمر جعل الفريق يعدل أحيانًا بعض القرارات التي تمّ اتخاذها سابقًا. حتى اليوم، وبعد أن تبلورت الأمور وتم الانتهاء من كتابة أغلب القواعد واستثناءاتها، إلا أن الفريق ما زال يصادف الكثير من القضايا التي تحتاج إلى لمعالجة.

٦. الخاتمة:

ها نحن الآن في العام ٢٠١٦م، وقد مرت ثلاث سنوات على بدء العمل بتطبيق قواعد الوما في المكتبة الوطنية اللبنانية، ومن اللافت أن هذه القواعد مازالت تثير المخاوف، ويتم رفضها وما زلنا لا نسمع إلا عن القليل من المكتبات العربية التي بدأت بالعمل فى تطبيق هذه القواعد.

إن أحد أسباب التأخر في تطبيق هذه القواعد عند معظم الدول العربية هو غياب الترجمة العربية، ووجود هذه القواعد باللغة الإنجليزية هي عقبة أمام معظم المفهرسين. إضافة إلى أن قيام كل دولة بوضع ترجمة خاصة بها ليس بالأمر العملي، بل في الواقع هو إضاعة للجهود كما أنه سيشكل مزيدًا من الإرباك، بمعنى سيكون هناك أكثر من تفسيرٍ عربي للمصطلح الواحد، في حين أن الهدف من وضع هذه القواعد،هو توحيد التطبيق ليكون ملائمًا للبيئة الرقمية.

لذلك بات من الضروري متابعة كل تطور يحصل في عالم الفهرسة، خاصة بعد توقف العمل على تطوير قواعد الفهرسة الأنجلو- أميركية (AACR2)، مما يضع المكتبيين العاملين به أمام مشاكل لا حلول لها.

هذا الأمر يجب أن يحفز المكتبيين في العالم العربي على توحيد جهودهم من خلال التعاون والخروج بترجمةٍ موحدةٍ يتم تطبيقها من قبل المكتبيين في العالم العربي. لذلك من الضروري التوجه إلى إنشاء لجنة عربية تقوم أولاً بدراسة وتحديد ما يتطلب لترجمة قواعد الوما إلى العربية، ومن ثم إعداد خطة للبدء بعملية الترجمة؛ولحين البدء بعملية الترجمة، تقوم هذه اللجنة،بالتعاون مع المكتبات التي بدأت تطبيق قواعد الوما، على العمل على توحيد ترجمة المصطلحات العربية، ومحاولة حلّ المشاكل التي تصادف المفهرسين أثناء عملهم من خلال إعداد دليل أولي لحين توفر الترجمة الكاملة لقواعد الوما بما يناسب خصوصية العالم العربي ولغته.

٧. الهوامش:

١- سيتم اعتماد مصطلح "الوما" في هذه الدراسة، وهو المصطلح المعرب للـ RDA.

٢- يتألف اليوم فريق العمل في قسم الفهرسة من سبعة مكتبيين.

٣- وهي الحقول الجديدة التي استبدلت التأشيرة العامة للمادة(GMD) والتي هي عبارة عن معلومات حول المادة يتم إيرادها في حقل العنوان بين قوسين.

٤- المؤلفون القدماء هم الذين اشتهروا قبل القرن العشرين.

٥- المؤلفون المعاصرون هم الذين اشتهروا في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

٨. المراجع:

1- Zorich, Diane, Günter Waibel, and Ricky Erway (2008). Beyond the silos of the LAMs: collaboration among libraries, archives and museums. Dublin, Ohio: OCLC Programs and Research.

2- Hedstrom, Margaret, and John Leslie King. On the LAM: Library, Archive, and Museum Collections in the Creation and Maintenance of Knowledge Communities.

3- Waibel, Günter, and Ricky Erway (2009). Think Global, Act Local - Library, Archive and Museum Collaboration. Dublin, Ohio: OCLC Programs and Research.

4- De Rosa, Cathy (2006). College students' perceptions of libraries and information resources: a report to the OCLC membership. Dublin, Ohio: OCLC Online Computer Library Center.

5- Prescott, Leah, and Ricky Erway (2010). Single Search: The Quest for the Holy Grail. Dublin, Ohio: OCLC Programs and Research.

6- Sanderhoff, Merete. 2014. Sharing is Caring. Copenhagen: Statens Museum for Kunst.

7- Trant, J. (2009). Emerging Convergence? Thoughts on museums, archives, libraries and professional training. Museum Management and Curatorship, Vol. 24 (no. 4), pp. 369-386.

8- Higgins, Sarah.Digital Curation: The Challenge Driving Convergence across Memory Institutions.

9- Owens, Trevor (2013). Digital Cultural Heritage and the Crowd. The Museum Journal, vol. 56 (no. 1).

10- Arabic NACO Manual. Retrieved from website:
http://library.princeton.edu/departments/tsd/katmandu/cp20/aranatoc.html

تاريخ المكتبة الوطنية اللبنانية. استرجع من موقع: http://lnl.gov.lb/English/index.htm